

# اتار الجامعات كـ فـيل بـ عـئـم وـ صـرـقـةـ الـصـطـلحـ الـعـرـبـيـ

الأستاذ عبد الرحمن بشناق

(الأردن)

متقدمة في كل قطر لترى المصطلحات والعبارات الجديدة في ذلك القطر ، وتكون على ملة متينة بالمهارات المتأصلة لها في الأقطار العربية. الآخر ، لولا تستعمل عدة عبارات عربية متشابهة المعنى للتعبير عن مدلول جديد واحد .

(3) - لاشك ان اللغة العربية تصلح للتدريس الجامعي بالنسبة لعدد كبير من مواد التدريس . وتصلح أيضاً لتدريس الطب والعلوم الرياضية وغيرها بشرط الاستعانة بلغة أجنبية . اي يجب على الطالب الجامعي العربي أن يجيد لغة أجنبية ليظل على ملة بما يتجدد من معلومات واكتشافات كل يوم ، ولكنه ، في الوقت ذاته سيسفيد من محاضرات أساتذته فائدة أعمق اذا كانت باللغة العربية ، تخللها عبارات ومصطلحات أجنبية مما لا يوجد له ترجمة مقبولة في اللغة العربية .

(4) - من المشاكل التي تعرّض أستاذة الجامعة انهم في الغالب نلقوا علومهم في جامعات أجنبية ويلغات أجنبية ، ولذلك يصعب عليهم ان يحضروا باللغة العربية وان يصوغوا الترجمة العربية الصحيحة لما تعلموه .

ومن المشاكل ايضاً ، ضعف الطلاب الجامعيين في اللغة العربية ، وهذا الضعف ناجم عن الاساليب العقائدية في تعليم اللغة العربية في معظم المدارس العربية ، اذ يتلقى طالب المدرسة الابتدائية والثانوية معظم علومه باللغة العربية ، ويدرس بالإضافة الى ذلك دروس اللغة والادب كل يوم ، ولكن نسبة ضئيلة من المتعلمين تمل السى مستوى السيطرة الناتمة على اللغة او المقدرة على قراءتها وكتابتها دون الوقوع في اخطاء جوهرية .

1) ان صعوبة اللغة بحد ذاتها والحرف التي تكتب بها من اهم المشاكل التي تعرّض سير اللغة العربية .

اللغة - سامية صعبة على ابناء اللغات اللاتينية من حيث الاوصوات والصرف والنحو وهي منعزلة عن واقع الحياة ، حيث تسود العامية في اشكالها المختلفة . فلا يدري الاجنبي هل يتعلم الفصحي ام العامية ، وبايدها يبدأ واية لهجة عامية يتعلم .

- روح المحافظة المحيطة باللغة الفصحي والتي تقاوم دخول المصطلحات والعبارات الاجنبية التي لا غنى عنها للغة المصرية .

الحروف - اشكال الحروف جديدة على الاجانب بخلاف حروف اللغات الاوروبية والامريكية .

- ثم انعدام صور حرافية لاصوات الفسم والفتح والكسر يجعل تحكم الاتسان في اللغة صعباً ، ويلاحظ ان كثرة المتعلمين العرب لا يجيدون لغتهم .

(2) - بينما لا نستطيع تغيير طبيعة اللغة العربية الفصحي نستطيع تبسيط طرق تعليمها بحيث تنشر معرفتها بين نسبة عالية من السكان في كل قطر . ومتى انتشرت معرفة اللغة الفصحي وزاد استعمالها بدون اخطاء اساسية في المدارس والمصحف والاذاعة ، فانها ستتخلص بالتدريج من ركودها اي من التصلب او التحجر الناتج عن قلة الاستعمال في الامور اليومية وتتصبح لينة سهلة وحبة بالمعنى الصحيح ، اي تصبح لغة الكلام والعاطفة والعلم .  
ويجدر في الوقت ذاته قيام هيئات علمية غير

المختلفة ونشر البحوث المترجمة لتعييم الفائدة وتنسيق الجهود .

5) — المصطلح العلمي ليس اهم مشكلة تعترض نمو اللغة العربية ، لكنه مشكلة . والحل في نظري هو قبول المصطلحات العالمية كما تقبلها جميع اللغات الحية . وليس من الحكمة التمسك بتساوة اللغة العربية من كل شائبة اجنبية اذ كان ذلك التمسك سينتهي باللغة الفصحى الى الجمود والانعزال عن تيارات الحياة المعاصرة .

اذن فالحل هو في تبسيط تعليم اللغة العربية ، وفي نشر التعليم بين ابناء العروبة لتصبح اللغة النصحي تراثا مشتركا بين الجميع ، لا ثروة محصورة في افراد قلائل . وبهذا تلين اللغة وتتقبل المصطلحات الجديدة وتقرب من الحياة اليومية ، وتصبح صالحة لتدريس كل العلوم في الجامعات .  
وفي الجامعات نفسها ينبغي وجود لجنة من هيئة التدريس تشرف على ترجمة البحوث التي يضعها الاساتذة الى لغة عربية سهلة متنية ، كما ينبغي الاتصال والتعاون بين لجان الجامعات

